مقالات رأي

الدكتور/ أحمد التجاني محمد يكتب : إستودعناك الله سفير خادم الحرمين الشريفين علي ابن حسن جعفر (1_2) !! □□□□□□□□□□

د.احمد التجاني محمد • 05-05-2026 • 6 دقائق قراءة

*لا تزال ذاكرتي تحفظ هذه التصريحات المؤثرة التي جاءات خلال وداع ومغادرة السفير فيصل بن حامد معلا

البلاد معبرا عن محبته للشعب السودان قائلا : " أقسمت أنني لن أنسى للسودان أرضا ولا أهلا توسد قلبي وسكن عيني"(إستوعناكم الله أهل السودان).*

بهذه الكلمات الدالة علي الإرتباط الوثيق ودع السفير الأريب الأديب الشاعر والكاتب " فيصل بن حامد معلا " سفير خادم الحرمين الشريفين الأسبق الشعب السوداني، عقب انتهاء فترة عمله بالسودان في نوفمبر 2016م .

مراسم حفل التوديع للسفير (معلا) إستغرق شهرا كاملا يصول ويجول وسط مكونات الشعب السوداني والأجهزة الرسمية ،فجاء تكريمه من جهاز تنظيم شؤون المغتربين ، وإتحاد عام أصحاب العمل، وولاية الخرطوم ووزارة الخارجية ، وجاء الختام المسك بحفل وداع مؤثر حظي فيه السفير " فيصل معلا " بتكريم رفيع المستوى منحه الرئيس السابق عمر البشير "وسام النيلين من الطبقة الأولى" تقديرا لجهوده في تعزيز العلاقات بين البلدين.

الغراء" صحيفة السوداني " نشرت مقالة مؤثرة للسفير فيصل معلا صبيحة اليوم الذي غادر فيه البلاد ، وهي بالطبع رائعة في المحتوي تحت عنوان : استوعناكم الله أهل السودان عبر فيه عن عميق محبته لهذا الشعب العظيم ، وكنت من ضمن المدعوين لوداعه بصالة كبار الشخصيات بمطار الخرطوم ، واذكر الأخ الإعلامي المتميز مصعب محمود كان من ضمن الحضور ، حينها لم يكن هناك حاكما ولا غاشما ولا صافيا ولا عكرا حضور نوعي ومتميز تقدمهم وزير العدل مولانا محمد بشارة دوسة وعدد من الشخصيات الرسمية وطاقم السفارة السعودية ، لم يتمالك البعض من حبس دموعه عند اختلاط عبق المحبة بألم الفراق،

لم يمضي يومين علي مغادرة السفير فيصل بن حامد معلا البلاد حتي أعقبه الحلول المبارك لسعادة السفير علي ابن حسن جعفر سفير خادم الحرمين الشريفين الذي طاب به المقام من لحظة وصوله في شهر نوفمبر 2016م ورحب به الشعب السوداني وامد الله له حبال القبول ومددت له القيادة السعودية عمله لمرتين امتدت فترته لاثني عشر عاما كأول سفير ينال هذه الحظوة

إستهل الدبلوماسي الحصيف صاحب الابتسامة والخلق الرفيع السفير "بن جعفر "عمله بزيارات مجتمعية للتحية والمجاملة لجميع مكونات الشعب السوداني من الإدارات الأهلية والطرق الصوفية ورموز المجتمع ، وسرعان ما أصبح للسفير "بن جعفر " أهل واصدقاء وقاعدة شعبية وجماهيرية واسعة النطاق !!

وظف السفير بن جعفر حكمته وخبراته المتراكمة في بلاط العمل الدبلوماسي لتعزيز علاقات البلدين، فدوما تجده مشغولا بهذا الامر يعمل بجد ونشاط وتفاعل مع المجتمع ، وخلق أرضية صلبة لخدمة شعبي البلدين .!

*عمل السفير علي بن جعفر علي تعزيز الدبلوماسية الشعبية والثقافة والرياضة كعامل أساسي لتوطيد العلاقات بين الأمم والشعوب التي ظلت تشكل في مجملها دعوة حضارية للبناء الحضاري، وفي عهده السفير بن جعفر نال المستشار بالديوان الملكي تركي ال الشيخ الرئاسة الفخرية لنادي الهلال السوداني ، ونال الشيخ احمد التازي الرئاسة الفخرية لنادي المريخ ، وتزاحمت موكب "الرئسين الهلال والمريخ " في الخرطوم غير أن مشاكل

وصراعات قيادات النادبين حالت دون استمرارية الرئيسين !*
جهود السفير بن جعفر جعلت سفارة الخرطوم تنال حظوة واهتمام كبير من الديوان الملكي ورعاية مباشرة من الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان مما دفع القيادة السعودية لتعين السفير بن جعفر سفيرا فوق العادة للمملكة العربية السعودية لدى دولة جنوب السودان الحظوة التي لم يحظ بها السفراء السابقين ، هكذا ظل التطور الدبلوماسي والتعاون الاقتصادي والاستثمار يسير سيرا حثيثا بمتابعة مباشرة من السفير بن جعفر حتي جاءات الحرب وأوقفت كل الخطط المرسومة

ترك السفير بن جعفر بصمات كبيرة ممثلة في فتح مكتب خاص لرجال الأعمال، وتوسيع نطاق مظلة مؤسسة الملك سلمان للاغاثة والأعمال الإنسانية، وظل قلبه مشغوفا بخدمة شعبي البلدين
أجاد السفير بن جعفر بخبرته وحصافته عناصر العرف الدبلوماسي الشعبي وخصائص الشعب السوداني ومكوناته المجتمعية كما أجاد الدبلوماسية الرسمية، هذه العوامل مجتمعة ساهمت في نجاحات السفير بن جعفر وفي تمديد فترة عمله ، هنا تبرز للعيان هذه الخبرات المتراكمة التي أكسبت السفير قدرا لا يستهان به من النجاحات في السودان!!

اخيرا أتقدم بعاطر الشكر لسعادة السفير علي بن حسن جعفر علي إقامة طيبة وسفر حافل بالعطاء ، زارنا في افراحنا وواسانا في احزاننا، ولم يقيم احتفالا ولا حفلا لزائر إلا وبادر بدعوتنا فله منا كل الشكر والتقدير ، ويمتد شكرنا لطاقم سفارته وجميع أصدقاء المملكة العربية السعودية علي العلاقات المتميزة التي اسس لها السفير علي ابن حسن جعفر

#يتبع#
□□□□□□□□
□شبكة المحيط الاعلامية
اضواء البيان نيوز (رائدة الإعلام الرسالي)
د.احمد التجاني محمد *أستاذ العقيدة والفلسفة الإسلامية رئيس التحرير*
الثلاثاء /18/ القعدة/1447ه
الموافق/5/مايو /2026م

https://almuhit-adn-news.com/news/3760/الدكتور-أحمد-التجاني-محمد-يكتب-إستودعناك-الله-سفير-خادم-الحرمين-الشريفين-علي-ابن

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة